شريعة الحبيب المتقي من حاد عنها اجرما واجرما فانها حقيقة
بلا امترا ومن يكن انكر هذا ظلما وفارق بينهما فقصد التعر
يف فاعرف حقها وعظما ومن يخالف فعل ما مورها فذلك
الزنديق حيث وهما فاحذر على دينك منه انه كالسم بيدي
في المقاله الدسما وقلت في مطلع قصيدة ارسلتها لبعض
الاخوان ان الشريعة مركز الاسرار فالزم حماها تحظ بالا
نوار وكذا الطريقة ان عكفت بجانبها جليت عليك
عرايس الابكار وهما الاثار الحقيقة يديان فتى صفا
عن ساير الاكدار من يدعي ان الحقيقة خالفت نص
الشريعة فهو حشو النار لكنهما متلازمان فما تمل
عن واحد باللوم من نكار واحفظ على ادب الطريقة
لاتحد عنها نفد اذا من الاخيار وكان الشيخ علي الخازواني
رضي الله عنه يقول الطريق الى الله كمال الشهود ولزوم
الحدود وكان يقول من ادعى كمال الطريقة بغير اداب الشر
يعة فلا برهان له ومن ادعى وجود الحقيقة بغير كمال
الطريقة فلا برهان له وقال سيدي احمد بن عطا الله
الاسكندري رضي الله عنه في كتابه تاج العروس في معنى
قوله صلى الله عليه وسلم العلما ورثة الانبيا المراد
بالعلم في هذه المواطن كلها العلم النافع القاهر للهوى
القامع

١٥

القامع للنفس وذلك متعين بالضرورة لان كلام الله تعالى وكلام
رسوله صلى الله عليه وسلم اجل من ان يحمل على هذا والعلم النافع
هو الذي يستعان به على طاعة الله تعالى ويلزم الخشية من الله
تعالى والوقوف على حدود الله تعالى وهو علم المعرفة بالله ولكن
من استرسل مع اطلاق التوحيد ولم يتقيد بظواهر الشريعة
فقد قذف به في بحر الزندقة ولكن الشان ان تكون بالحقيقة
مويدا وبالشريعة مقيدا وكذلك المحقق فلا منطلقا مع
الحقيقة ولا واقفا مع اسناد ظاهر الشريعة وكان بين ذلك
قواما فان الوقوف مع ظاهر الاسناد شرك والانطلاق مع الحقيقة
من غير تقيد بالشريعة تعطيل ومقام الهداية فيما بين ذلك
انتهى وقال شيخنا الشيخ عبد الغني حفظه الله تعالى في كتابه
تحبة المسالك شرح التحفة المرسلة بعد ما ذكر عبارة الجيلي رضي
الله عنه في ان مطالع كنت لحقيقة مع اضافة فضلة سلوك
واجتهاد توصل الى درجة الكمال فانظر الى قوله فمن اضاف بعد
ذلك الى علمه فضلة سلوك واجتهاد صار من الكمل ومن وقف
مع علمه صار من العام فيه فان المفهوم منه ان من خالف الشريعة
ولم يتقيد باحكامها لا يصير من الكاملين بالطريق الاولى
خصوصا من اعتقد ان الشريعة احكامها ليست بلازمة
عليه لانه عارف وانما ذلك لازم في حق الجاهلين كما هو اعتقاد
الزنادقة والملحدين قاتلهم الله واما من خاذ بآداب الشريعة

Copyright © King Saud University